مقدّمة	3
أولًا: ما هي هذه العملة؟	3
ثانيًا: موقف الدول من عملة البيتكوين	8
ثالثًا: من أين يحصل الناس على عملة البيتكوين؟	11
رابعًا: تطوّر مسار العملات المشفرة	13
خامسًا: مواقف الدول وبعض دور الإفتاء حول عملة البتكوين؟	15
استفتاءات حول عملة بتكوين	22
توصيات	24

مقدّمة

البيتكوين عملة رقميّة ليس لها وجود ماديّ وهي عبارة عن شيفرة يتم إنشاؤها وفق خوارزميّة تميّز كلّ مستخدم عن الآخر دون الإشارة إلى هويّته. تُخزّن في محفظة إلكترونيَّة سريّة، ترسِل وتستقبل الأموال ولا يمكن معرفة صاحبها عبرها. في 3 يناير 2009، كان الفضاء الافتراضي (الإنترنت) على موعد مع تطوّر بارز في عالم المال، تمثل في إطلاق عملة افتراضية اسمها «بيتكوين Bitcoin»، نجحت خلال فترة قصيرة نسبيًا في فرض نفسها وحجز مكان لها بين أقوى العملات عالمياً مثل الدولار واليورو واليوان وغيرها.

فما هي هذه العملة؟ ومن اخترعها؟ وكيف يمكن استخدامها؟ ولماذا انتشرت بهذه السرعة وسجّلت مستويات قياسيّة؟

أوَّلًا: ما هي هذه العملة؟

عملة البتكوين هي واحدة من أشهر العملات الإلكترونيّة، التي عُرفت في عصرنا الحديث ولاقت انتشارًا واسعًا، بين العديد من المستخدمين فمن هو مخترع هذه العملة؟

1. **نبذة عن عملة البتكوين:** عملة البتكوين هي عملة عادية تشبه الدولار واليورو وغيرها، وهذه العملة لها بعض الاختلافات عن العملات العادية، فلا يمكن تداولها واستخدامها إلا عبر الإنترنت، بالمعنى الأدق لا يوجد لهذه العملة هيئة فيزيائيّة ملموسة، ولا يوجد أيضًا لها هيئة تنظيميّة، ولكن يمكن تحويلها إلى عملة تقليديّة عن طريق بعض المعاملات، متوفر من هذه العملة ستة عملات مختلفة، و يمكن استنساخها والتعديل عليها - وهو ما يتمّ بالفعل-

2. مخترع عملة البتكوين: مخترع عملة البتكوين هو ساتوشي ناكاموتو، و قد قام بنشر أولى أوراق البتكوين بطريقة مشفرة ثمّ تمّ إطلاقها رسميًّا عام **2009** عن طريق فريق متواصل للعمل عبر بعض اللوائح البريديَّة، وكان يتّخذ حينها كافّة الاحتياطات حتّى لا يتمّ الكشف مطلقًا عن شخصيَّته الحقيقيَّة.

» مخترع عملة البتكوين هو ساتوشي ناكاموتو، و قد قام بنشر أولى أوراق البتكوين بطريقة مشفرة ثمّ تمّ إطلاقها رسميًّا عام 2009 عن طريق فريق متواصل للعمل عبر بعض اللوائح البريديَّة

ساتوشي ناكاموتو هو رجل ياباني يبلغ من العمر أربعين عامًا، وهذه المعلومات غير مؤكّدة لأنّ هذا الرجل يعمل على إخفاء شخصيَّته

الحقيقيّة بكافّة الطرق، والأمر الوحيد المؤكّد عنه هو اسمه في حين أنّ البعض يشكّك حتى في الاسم، و يقولون إنَّه ليس سوى اسمًا مستعارًا.

حاولت بعض المصادر الوصول إلى هذا الشخص، وقد أثبتت أنَّه أحد خبراء التقنيَّة وهو رجل استرالي الجنسيّة وليس يابانيًا، كما أُثبِت أنَّ اسم ساتوشي ناكاموتو، هو مجرد اسم مستعار وأن اسمه الحقيقي هو كريغ رايت وحتى الأدلة حول هذا الأمر غير موجودة.

مجلة نيوزويك كانت من بين من حاول البحث عن هذه الشخصيَّة، وحاولت الكشف عن صاحب هذه العملة الرقميَّة، وأثبتت أنّه يدعى دوريان ساتوشي، و هذه المجلة قد تعرّضت للعديد من المضايقات لمحاولة البحث عن هذا الرجل، يُذكر أنّ كافّة هذه التفاصيل ما هي إلّا محاولات لبعض الصحفيين.

- تُقدَّر ثروة هذا الرجل ببليون دولار أي مليون بتكوين، و هذا وفقًا لسعر البتكوين الذي عُرف في تشرين الثاني 2013.
- تردّدت العديد من الشائعات حول تعامل هذا الرجل مع إحدى وكالات الاستخبارات المركزيّة، وقام مجموعة من الأشخاص بإثبات تحليلات واستنتاجات حول هذا الأمر.

3. أوّل عمليّة شراء عقاريّة بعملة البتكوين: ذكرت العديد من الدراسات والمواقع الالكترونيَّة والمؤسّسات المالية في العالم[1] أنّ هذه العملة ستصبح

1 - والشواهد على ذلك كثيرة، منها:

-يمكن شراء عقار في تركيا بعملة البيتكوين وفق خطوات محدّدة. راجع، ANTALYA HOMES شركة عقاريّة رائدة.

وأعلنت شركة تيسلا العملاقة على موقعها الإلكترونيّ عن أنّ خيار الدفع بالبيتكوين بات متاحًا في الولايات المتّحدة الأمريكيَّة.

وأعلنت شركة الاستشارات السويسريَّة لـbithom العقاريّة في جميع أنحاء أوروبا وأميركا وأسيا أنَّها عرضت مجموعة عقارات للبيع بعملة البيتكوين.

وذكر موقعCNN بالعربي أنّه قد تمّ افتتاح أوَّل صرّاف لعملة «بيتكوين» الافتراضيَّة في دبي، وجاء في الخبر ما نصّه (CNN): ليس لديك المال لشراء شطيرة من الهمبرغر، أو كوب من القهوة، أو القيام بمتعة التسوّق المفضلة لديك؟ لا تيأس، لن يكون الأمر مشكلة بعد الآن، إذ يتمثّل الحل بعملة «بيتكوين».

إحدى العملات الأساسيّة في العالم، أو ربما أصبحت بالفعل فهناك العديد من المتاجر عبر الإنترنت تعمل على شراء هذه العملة، ويُذكر أنَّ من أشهر العمليّات الشرائيّة التي تمّت باستخدام هذه العملة صفقة عقاريّة لمنزل في ولاية تكساس الأمريكيّة، حيث قام المالك بالحصول على قيمة البيت بالكامل بعملة البتكوين.

> ذكرت العديد من الدراسات والمواقع الإلكترونِيَّة والمؤسّسات المالية في العالم أنّ هذه العملة ستصبح إحدى العملات الأساسيّة في العالم

4. صاحب أكبر محفظة بتكوين في العالم: هناك العديد من محافظ البتكوين المعروفة في العالم، أمَّا صاحب أكبر محفظة بتكوين هو روس أولبريشت حيث قُدِّرت محفظته بحوالي **144** ألف بتكوين، أو ما يعادل **100** مليون دولار وذلك بسعر الصرف الحالي لعملة البتكوين.

وواجهت عملة البتكوين مجموعة من التحدّيات حول العالم لأنّ بعض الحكومات رأتها خطرًا على اقتصادها القومي، وعلى عملتها الأساسيَّة.

الخلاصة: «بيتكوين» هي عبارة عن عملة افتراضيّة مشفرة، صمّمتها وأطلقتها شخصيّة مجهولة الهويّة تُعرف باسم «ساتوشي ناكاموتو». تُشبه البيتكوين في طبيعتها الدولار واليورو وعملات أخرى، ولكن تختلف من جهةالوهميَّة ولا تُستخدم إلّا عبر الانترنت، ولا وجود مادي لها، كما أنها مشفرة ولا يمكن تتبّع عمليَّات البيع والشراء التي تُستخدم فيها.

«بيتكويـن» هـي عبـارة عـن عملـة افتراضيّـة مشـفرة، صمّمتها وأطلقتها شـخصيّة مجهولـة الهويّـة تُعـرف باسـم «ساتوشـي ناكاموتـو». تُشـبه البيتكويـن فـي طبيعتهـا الـدولار واليـورو وعمـلات أخـرى، ولكـن تختلـف مـن جهـة الوهميَّة ولا تُسـتخدم إلّا عبـر الانترنـت

تمتاز البيتكوين **بالسريَّة**، فلا يمكن تتبّع عمليات البيع والشراء أو مراقبتها أو التدخل فيها بسبب غياب أي رقم تسلسلي مرتبط بها، ما يعزّز الخصوصيّة ويحدّ من سيطرة الحكومات والمصارف على العملة. فمثلًا، عند شراء أي سلعة بعملة البيتكوين، تنتقل قيمة هذه السلعة من حساب مستخدم إلى آخر بشكل فوري من دون أي رسوم تحويل أو المرور عبر أي مصرف أو أي جهة وسيطة. ولا ترتبط «البيتكوين» ببلد أو موقع جغرافي محدّد، ويمكن استخدامها في أي بلد تمامًا كما العملة المحليّة، وبدأت مجموعة من الشركات في بعض الدول السماح بالتعامل بهذه العملة الافتراضيّة.

من خصوصيَّات هذه العملة أيضًا، **الندرة**، إذ خطّط مخترعها لإصدار 21 مليون وحدة فقط حتى عام 2040، ما يساهم في الحفاظ على قيمتها ويمنعها من الانهيار، كما أنّها مصمَّمة بشكل يمنع التراجع عن أي معاملة أو إجراء، ويتم إصدارها بشكل جماعي عبر الشبكة.

ثانيًا: موقف الدول من عملة البيتكوين

كانت ألمانيا من أوائل الدول التي اعترفت رسميًا بعملة بيتكوين أنّها نوع من النقود الإلكترونيّة، وبهذا استطاعت الحكومة الألمانية فرض الضريبة على الأرباح التي تحقّقها الشركات التي تتعامل بـ «بيتكوين»، في حين تبقى المعاملات الماليّة الفرديّة معفيَّة من الضرائب، بينما ترفض روسيا وأيسلندا استخدام العملة.وحكم قاضٍ فدرالي في الولايات المتّحدة بأنَّ»بيتكوين» هي عملة ونوع من أنواع النقد، ويمكن أن تخضع للتنظيم الحكومّي.

إلَّا انَّ الولايات المتحدة لم تعترف بالعملة رسميًا بعد، والجدير بالذكر أنَّ مقهى إسبر يسو في مدينة فانكوفر بإقليم «بريتيش كولومبيا» الكندي قد أحتضن أوّل جهاز صراف آلي (ATM) في العالم لعملة بيتكوين في 30 تشرين الأوَّل عام 2013.

وقد سجّلت (بيتكوين) بعض النجاحات مؤخرًا بعد أن منحت (محكمة العدل الأوروبيّة) هذه العملة بعض الشرعيّة في تشرين الأوّل عام 2015، وذلك عندما حكمت وأقرّت أنَّ الـ (بيتكوين) عملة تقابل السلعة، وبالتالي فهي معفاة من ضرائب القيمة المضافة عندما يبادل الأفراد اليورو مقابل الـ(بيتكوين).

> سجّلت (بيتكوين) بعض النجاحات مؤخرًا بعد أن منحت (محكمة العدل الأوروبيّة) هذه العملة بعض الشرعيّة في تشرين الأوّل عام 2015

أما عربيًا فقد ظهرالبيتكوين في الدول العربيّة في وقت متأخر نسبيًا، فقد أُعلن عن قبول هذه العملة لأول مرة في الأردن في بار شاي في العاصمة عمان، وتلا ذلك مطعم بيتزا وصراف آلي في **دبي**، ثم شركة أنظمة معلومات في فلسطين، وسوق السفير في **الكويت** يقبل البيتكوين في تعاملاته، وهناك عدّة شركات في الوطن العربى توفّر خدمات البيتكوين مثل شركة **Yellow** وشركة **BitOasis** وهما شركتان تمّ تأسيسهما في الإمارات، وشركة **Bitfils** الكويتيَّة، ويمكن شراء وتداول البيتكوين على مستوى الدول العربية عن طريق **local bitcoin**.

نيويورك هي أوّل مدينة تقبل العملات الافتراضيَّة البيتكوين، حيث كشف تقرير سابق ظهر فى شباط عام **2015**، أنّه يمكن الآن استخدام البيتكوين فى العديد من الأماكن وفى الدفع مقابل خدمة ركن السيارات، حيث سعت مدينة نيويورك البحث عن أفضل الطرق والحلول لتسهيل الدفع مقابل ركن السيارات، وقد كانت هناك العديد من المحاولات العام الماضى

لإطلاق تطبيق يمكن للمستخدمين الدفع بواسطته، من خلال خدمة الدفع الفورى الخاصّ بشركة أبل **Apple Pay** أو **PayPal** أو البيتكوين.

أما روسيا فقد هاجمت استخدام العملة فى البداية بعد شرائها من قبل الأغنياء وتحويلها إلى الخارج، فشعرت بالخوف على اقتصادها، إلّا أنّها تنوى تنظيم عمليّة تداولها خلال الاعوام المقبلة.

ثالثًا: من أين يحصل الناس على عملة البيتك

يحصل الناس على عملة البيتكوين بعدة طرق ولكن الطريقة الرئيسة هي عمليَّة التعدين:

تشبه عمليَّة التعدين عمليَّة استخراج الذهب بالحفر في المناجم سواء بصورة فرديَّة أو على هيئة مجموعات، ولكن في عمليَّة تعدين البيتكوين، تُستبدل أدوات الحفر بأجهزة الكمبيوتر وكلَّما زادت قدرة الجهاز على المعالجة، زادت قدرته على استخراج العملات بشكل أسرع، ويستبدل منجم الذهب ببرنامج لحلّ معادلات معقّدة تحمل فى طيّاتها أكواد العملات، ومن يجد كود العملة تصبح هذه العملة ملكه، وهناك الكثير حول العالم من أصبحوا مهووسين بهذه العملة وحجزوا سيرفرات كاملة تعمل على مدار اليوم لحلّ المعادلات واستخراج العملات.

إنَّ بعض الشركات مثل شركة **Titan Bitcoin**، وبالرغم من كون هذه العملة وهميَّة، تعمل على خروج هذه العملة إلى الواقع على هيئة عملات معدنيَّة تحمل نفس القيمة وتحمل **ID** متكوّن من **8** أرقام ولكن ذلك يُفقدها أهم مميزاتها وهي السريَّة والسرعة والرسوم المنخفضة.

الخلاصة: إنّ عمليّة الموافقة على العمليَّات وتسجيلها على السجلات الموزّعة تُسمّى «التنقيب». وهي تعمل بهذا الشكل:

- يتم تجميع جميع العمليَّات الّتي تمّت الموافقة عليها في بلوك واحدة.
- يتمّ الحصول على الموافقة لإضافة بلوك جديدة إلى البلوك تشين الخاصّة بالبتكوين، يجب على الحاسوب حل أسئلة تشفير معقّدة للغاية.
- تتمّ مكافأة الحاسوب الّذي يتمكن من حلّ اللغز أولًا بإعطائه كميّة من البتكوين.

إذاً فإنّ الإجابة المنطقيّة لسؤال «من هو مُنَّقِب البتكوين»، هو الشخص الّذي يجلس وراء جهاز الحاسوب ويقوم بعمليَّة التنقيب، وقد أصبح التنقيب عن البتكوين مقابل فائدة ماديّة من أكثر طرق الحصول على المال شيوعًا. وقد يكون التنقيب عن البتكوين أمرًا مربحًا، حيث يحصل المنقّبون أيضًا على الرسوم الّتي يقوم الأشخاص بدفعها مقابل الموافقة على العمليّات الّتي يقومون بها.

> «مُنَّقِب البتكوين»، هو الشخص الّذي يجلس وراء جهاز الحاسوب ويقوم بعمليَّة التنقيب، وقد أصبح التنقيب عن البتكوين مقابل فائدة ماديّة من أكثر طرق الحصول على المال شيوعًا.

وبمجرد حل اللغز وإضافة البلوك إلى البلوك تشين، يحصل المنقّب على مكافأة قيمتها 12.5 بتكوين. تتناقص هذه المكافأة مع مرور الوقت -حيث تنخفض إلى النصف في كل مرة يصل فيها عدد البلوك الّتي تمّ تنقيبها إلى 210,000 بلوك. كان بإمكان المنقبين الأوائل الحصول على 50 بتكوين مكافأة على كل بلوك يتمّ تنقيبها، بينما انخفضت هذه النسبة إلى 6.25 بتكوين في العام 2020. التنقيب عن البتكوين ليس مجانيًّا، حيث يتوجّب عليك شراء جهاز التنقيب. يمكنك حساب مقدار ما قد تجنيه من خلال استخدام الآلة الحاسبة الخاصة بالبتكوين؛ وهي متوفرة على الانترنت. يمكنك أيضًا أن تقوم بالدفع لشركة لديها الأجهزة اللازمة لتقوم بالتنقيب لصالحك: لتلقي خدمة التنقيب عن البتكوين، عليك توقيع عقد لمدة عامين يتوجّب عليك بموجبه دفع مقابل خدمات تنقيب لمدّة عامين، والحصول على العملات بشكل دوري وفق ما تمّ الاتفاق عليه بالعقد.

رابعًا: تطوّر مسار العملات المشفرة

أبلغت شركة «كوين بايز» عن 43 مليون مستخدم معتمد و7000 مؤسّسة و115000 شريك في أكثر من 100 دولة. كما أعلنت عن صافي إيرادات 1.14 مليار دولار في عام 2020، ارتفاعًا من 483 مليون دولار في العام السابق. كما أعلنت الشركة عن صافي دخل قدره 322 مليون دولار بعدما سجلت خسارة في عام 2019. ومن أصل 782 مليار دولار من الأصول في سوق التشفير، هناك حوالي 90 مليار دولار محتفظ بها على منصة كوين بايز.

وكتب إيبيك أوزكاردسكايا، كبير المحللين في سويس كوت، في مذكّرة نشرتها وكالة «بلومبيرغ» الأميركيَّة، أنّ ظهور Coinbase لأوَّل مرة في البورصة «سيمثل أوّل منعطف رسمي بين السبيل الماليّ التقليديّ ومسار التشفير البديل. على هذا النحو، يجب أن تكون الإضافة الناجحة إلى ناسداك بمثابة تأييد للعملات المشفّرة من قبل المستثمرين التقليديين. «وأصبحت ثيران العملة المشفرة أكثر قوّة مع احتضان قائمة متزايدة من الشركات للبيتكوين، حتى في ظل التشكيك في استمراريّة الطفرة. وحقّقت بيتكوين ارتفاعات مذهلة خلال السنوات الماضية».

وأعلنت غولدمان ساكس ومورغان ستانلي عن خطط لتزويد عملائها بآليات الوصول إلى استثمارات التشفير. وكشفت شركة Tesla في وقت سابق من هذا العام عن استثمار بقيمة 1.5 مليار دولار في بيتكوين وبدأت مؤخّرًا في قبول هذه العملة المشفّرة كآليّة دفع لشراء السيارات الكهربائيَّة.

تشكيك مستمر: رغم كلّ هذا المسار التصاعديّ، يجادل المشكّكون في أنّ العملات الرقميَّة تضخّمت بسبب التحفيز الذي رفع الأسهم أيضًا. ويعمل المنظّمون في جميع أنحاء العالم على تكثيف الرقابة والتشكيك

في فائدتها كعملة حقيقيَّة. ووصفت إيزابيل شنابل البيتكوين في مقابلة مع دير شبيغل[2] الألمانية بأنَّها «أصل مضارب بدون أيّ قيمة أساسيَّة يمكن التعرف عليها». إلَّا أنَّ ظهور **Coinbase** أدَّى أيضًا إلى تعزيز العملات الرقميَّة الأخرى، مثل بينانس، والتي قفزت لتصبح ثالث أكثر العملات المشّفرة قيمة بعد بيتكوين وإيثر.

«حصول أدنى تقلب في **30** يومًا منذ تشرين الأوَّل عام **2020** يشير إلى أنَّ البيتكوين قد نضجت للخروج من قفصها والاستمرار في السوق الصاعدة في طريقها إلى الخطوة التالية»، وفقًا لما قاله مايك ماكغلون، استراتيجي السلع في «بلومبيرغ أنتليجنس»، وأضاف أنّه «على غرار استثمار تيسلا، قد يضاف الاكتتاب العام الأوّلي لـ **Coinbase** إلى القائمة المتزايدة لمراحل التحقّق من صحّة العملة المشفّرة لعام **2021**».

> يجادل المشكّكون في أنّ العملات الرقميَّة تضخّمت بسبب التحفيز الذي رفع الأسهم أيضًا.

2 -عضو المجلس التنفيذي للبنك المركزي الأوروبي.

خامسًا: مواقف الدول وبعض دور الإفتاء حول عملة البتكوين؟

1. الإفتاء المصرية: أصدرت دار الإفتاء المصريّة فتوى جديدة تُحرّم فيها تبادل العملة الإلكترونيّة «بيتكوين»، التي شهدت تحقيق أرباح كبيرة في زمن قياسي مؤخرًا. وقال مفتي مصر، شوقي علام، في بيان صحفي: «لا يجوز شرعًا تداول عملة «بيتكوين» والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها»، مضيفًا: «يُمنع الاشتراك فيها لعدم اعتبارها وسيطًا مقبولًا للتبادل من الجهات المختصّة».

> أصدرت دار الإفتاء المصريّة فتوى جديدة تُحرّم فيها تبادل العملة الإلكترونيّة «بيتكوين»

وعلّل علّام قراره بالقول: «العملة الإلكترونيّة تُسبّب الضرر الناشئ عن الغرر والجهالة والغش في مصارفها ومعيارها وقيمتها، فضلًا عمَّا تؤدّي إليه ممارستها من مخاطر عالية على الأفراد والدول». وأشار إلى أنّ «بيتكوين من العملات الافتراضيَّة التي طُرحت للتداول في الأسواق الماليَّة في عام 2009، وهي عبارة عن وحدات رقميَّة مشفّرة ليس لها وجود فيزيائي في الواقع ويمكن مقارنتها بالعملات التقليديَّة كالدولار أو اليورو مثلًا».

وشدّد على أنَّ «الوحدات الافتراضيَّة غير مغطّاة بأصول ملموسة، ولا تحتاج في إصدارها إلى أيّ شروط أو ضوابط، وليس لها اعتماد ماليّ لدى أي نظام اقتصاديّ مركزيّ، ولا تخضع لسلطات الجهات الرقابيَّة والهيئات المالية؛ لأنَّها تُعتمد عبر الإنترنت بلا سيطرة ولا رقابة».

2. السعوديَّة: حذّر عضو هيئة كبار العلماء في السعوديَّة، الشيخ عبد الله المطلق، من التعامل بالعملة الافتراضيَّة المشفرة «البتكوين»، نتيجة مخاطره الكبيرة جدًا. وقال خلال لقاء مع التلفزيون السعودي، «نحذّر من الدخول فيها لأنّ المال غالٍ والشرع حرّم إضاعته وأكله بالباطل».

3. مجلس الإفتاء الروسي: أفادت «مدينة كاليمولينا» مديرة القسم الاقتصاديّ بمجلس الإفتاء الروسي بأنّ عملة رقميّة مطابقة للتشريعات والتعاليم الإسلاميّة قد تظهر في روسيا خلال العامين القادمين.

وقالت كاليمولينا إنّ الأوساط الإسلاميَّة في روسيا، ولاسيما في القوقاز تناقش بنشاط مسألة استخدام العملات الرقميَّة، مُشيرةً إلى ظهور عملات رقميَّة في بعض البلدان الإسلاميَّة مثل بيتواسيس في الإمارات والكويت والبحرين والسعوديّة، والبيتكوين في إندونيسيا، وسوينبوك في ماليزيا.

كما ترى المستشارة الاقتصاديَّة والماليّة في الشؤون الإسلاميَّة إنّ خصائص العملة الرقميَّة قد تعطيها المقوّمات لأن تكون «حلال»، إلَّا أنَّ الآراء الفقهيَّة الإسلاميَّة لم تتطّرق لحّد الآن لهذا المجال. وأضافت أنّ عدم وجود جهة تنظيميَّة موحّدة تدير إصدار العملات الرقميَّة هي النقطة الرئيسة التي تثير قلق المسلمين.

يشار هنا إلى أنّ روسيا تعمل على سَنّ القوانين واللوائح، التي تسمح باستخدام العملة الرقميَّة، وفي مطلع حزيران عام **2020**، أعلن البنك المركزيّ الروسي أنه بدأ في إنشاء عملة إلكترونيَّة وطنيَّة.

4. الجزائر: مَنع قانون الماليَّة لعام **2018** الصادر في الجريدة الرسمية في الجزائر، تداول العملة الافتراضيَّة «بيتكوين»، مجذرًا مستخدميها من عقوبات ينصّ عليها القانون.

كما جاء في المادة 117 من القانون الذي دخل حيز التطبيق أنه «يُمنع شراء العملة الافتراضيَّة وبيعها وحيازتها». وأضافت: «العملة الإفتراضيَّة هي تلك التي يستعملها مستخدمو الإنترنت عبر الشبكة العنكبوتيَّة، وهي تتميَّز بغياب الدعامة الماديَّة كالقطع والأوراق النقديَّة، وعمليَّات الدفع بالصك أو بالبطاقة البنكيَّة». ووفق المادة 117 ذاتها، فإن مخالفي هذا الأمر يعاقبون وفق القوانين السارية المفعول.

5. إيران: لا يمكننا القول بأنّ البيتكوين قانونيّ في إيران أم لا، فالقانون صامت حول البيتكوين في إيران. ولكن ينقل موقع RT ONLINE عن رويتر تقريرًا مفاده:

خلصت دراسة إلى أن حوالي 4.5% من إجمالي استخراج عملة بتكوين المشفرة يتم في إيران، مما يدر على البلد مئات الملايين من الدولارات يمكن استخدامها لتمويل الواردات وتخفيف أثر العقوبات.

وتفيد أرقام من شركة «إليبتيك» لتحليلات سلسلة الكتل بأن إنتاج إيران من بتكوين يعادل إيرادات بنحو مليار دولار سنويًا، عند مستويات الاستخراج الحالية.

وفي حين أن الأرقام الدقيقية من الصعب للغاية تحديدها، فإن تقديرات «إليبتيك» تستند إلى بيانات من مستخرجي بتكوين جمعها مركز كمبريدج للتمويل البديل حتى أبريل 2020، وبيانات من شركة توليد الكهرباء التي تسيطر عليها الحكومة الإيرانية في يناير، بأن ما يصل إلى 600 ميغاوات من الكهرباء يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة.

وتستخرج بتكوين والعملات المشفرة الأخرى عبر عملية تسمى «التعدين»، تتنافس فيها أجهزة كمبيوتر قوية على حل مسائل حسابية معقدة، وهذه العملية كثيفة الاستهلاك للطاقة، وعادة ما تعتمد على الكهرباء المولدة باستخدام الوقود الأحفوري الغنية إيران به .

ويحظر البنك المركزي الإيراني تداول بتكوين والعملات المشفرة الأخرى المستخرجة في الخارج، لكن العملات متاحة على نطاق واسع في السوق السوداء، بحسب تقارير محلية.

واعترفت إيران رسميًا باستخراج العملات المشفرة كصناعة في السنوات الأخيرة، لتتيح لها الكهرباء بأسعار رخيصة وتلزم مستخرجيها ببيعها إلى البنك المركزي. حيث جذبت الكهرباء الرخيصة مزيدًا من المستخرجين، وبخاصة من الصين إلى إيران، وتسمح طهران بالعملات المشفرة المستخرجة في إيران لتمويل واردات السلع المرخص بها.

يحظر البنك المركزي الإيراني تداول بتكوين والعملات المشفرة الأخرى المستخرجة في الخارج، لكن العملات متاحة على نطاق واسع في السوق السوداء، بحسب تقارير محلية.

وقالت الدراسة «أدركت إيران أن استخراج بتكوين ينطوي على فرصة جذابة لاقتصاد يرزح تحت نير العقوبات ويعاني من نقص في السيولة النقدية، مع فائض من النفط والغاز الطبيعي».

وبحسب الدراسة، فإن الكهرباء التي يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة في إيران تتطلب ما يعادل نحو 10 ملايين برميل من النفط الخام سنويًا لتوليدها، أي حوالي أربعة بالمئة من إجمالي صادرات إيران النفطية في 2020. وتقول إن الحكومة الإيرانية تبيع عمليًا احتياطياتها من الطاقة في الأسواق العالمية، مستخدمة عملية تعدين بتكوين للالتفاف حول العقوبات التجارية.

وينقل موقع BBC NES بالعربي: أعلنت إيران حظر أنشطة تعدين العملات الرقمية لأربعة أشهر بعد انقطاع غير متوقع في التيار الكهربائي. وقال الرئيس حسن روحاني، في اجتماع لمجلس الوزراء، إن السبب الرئيس لانقطاع التيار الكهربائي هو الجفاف الذي أثّر على توليد الطاقة الكهرومائية. لكنه قال: إن تعدين العملات المشفرة - 85 في المئة منها غير مرخص - يستنزف أكثر من 2 غيغاوات من شبكة الطاقة الكهربائية يوميًا. وتشهد إيران نحو 4.5 في المئة من نسبة عمليات تعدين عملة بيتكوين.

وبحسب شركة الإحصاءات «إليبتيك»، يسمح هذا النشاط للبلد بتجاوز

العقوبات، والحصول على مئات الملايين من الدولارات من الأصول المشفرة التي يمكن استخدامها لشراء الواردات.

6. تركيا: أكّدت رئاسة المجلس الأعلى للشؤون الدينيّة التركيّة، أنّ استخدام «البيتكوين» لا يجوز شرعًا، نظرًا لما يحيطها من الغموض في التعاملات؛ ورفضت الرئاسة استخدام النقود الإلكترونيّة المبهمة التي قد تؤدّي إلى ثراء طبقة معيّنة بدون حقّ وبدون مبرر.

أكّدت رئاسة المجلس الأعلى للشؤون الدينيّة التركيّة، أنّ استخدام «البيتكوين» لا يجوز شرعًا

وأفتى الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القرة داغي، بعدم جواز التعامل بالعملة الرقميّة الشهيرة «بيتكوين»، في صورتها الحاليّة. وقال في مقابلة إعلاميّة أعاد نشرها على صفحته الشخصيّة في «تويتر» الأسبوع الماضي، إنّ «العملات الرقميّة بصورتها الحاليّة غير جائزة للتعامل فيها».

وأضاف: «نستطيع أن نعطي ثلاثة حلول لنُدخل هذه العملات الرقميَّة في دائرة مشروعة ومنضبطة حتى لا تقع خسائر كبيرة، وذلك عبر إيجاد مرجعيَّة لها، مثل أن تتبنّاها الدولة كعملة ثانويَّة أو حتى أوليَّة، وأن تتبنّاها مجموعة من المصارف والبنوك الإسلاميَّة كبطاقة ائتمان مثلًا، وممكن إنشاء شركة كبيرة استثماريّة لها».

وتابع القرة داغي: «بيتكوين ومثيلاتها من هذه العملات تهدّد السلام الداخليّ للإنسان، أو الأمن الداخليّ أو على أقلّ تقدير الأمن الاقتصاديّ والأمن الاجتماعّي».

7. قطر: أوصى مؤتمر الدوحة الرابع للمال الإسلاميّ، المنعقد بعنوان «المستجدات الماليّة المعاصرة والبناء المعرفي»، بالتحفظ على التعاملات الحالية للعملات الرقميّة بسبب انتفاء الصفة القانونيّة عنها كعملات وعدم اعتراف السلطات الرسميّة بها، وعدم تحقّق المنفعة المعتبرة شرعًا لكونها سلعة أو أصلًا ماليًا، بالإضافة لما يتعلّق بها من مخاطر كبيرة تُعارض المقاصد الإسلاميَّة في حفظ المال.

وأكّد البيان الختامي للمؤتمر الذي عُقد بمشاركة أكثر من 800 من العلماء والباحثين والمسؤولين الماليّين المحليّين والدوليّين والمصرفيّين ونخبة من العلماء والأكاديميّين والخبراء في القطاع المالي من أكثر من 20 دولة حول العالم، على التوصية بمتابعة مستجدات العملات الرقميّة، وحث العلماء والباحثين على الدراسات الشرعيّة والعلميّة التقنيّة المتعمّقة لوضع الأُطر والضوابط الشرعيَّة والاقتصاديَّة في حال تم الاعتماد القانوني لهذه العملات.

استفتاءات حول عملة بتكوين:

بعد مراجعة مواقع الاستفتاءات للمراجع العظام تبيّن عدم وجود استفتاءات جديدة خاصة حول عملة بتكوين، وما سنعرضه هنا منقول عن موقع خاص، وأغلبه عام أو غير واف، مع وجود بعض الاستفتاءات بالحرمة.

- المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الخامنئي حفظه الله:

السؤال: ما هو حكم التعامل بالبيتكوين؟

لم يعلق مكتب السيد الخامنئي حفظه الله بخصوص البيتكوين في نفيه أو إثباته. بمعنى أن سماحته لا يحكم بحرمته و لا جوازه .

فبما أن المسالة من موارد الشبهة التحريمية، فعلى مقلدي السيد الخامنئي أن لا يدخلوا في مثل هذه المعاملة، أو مراعاة الأعلم فالأعلم والرجوع إلى مجتهد آخر[3] .

لم يعلق مكتب السيد الخامنئي حفظه الله بخصوص البيتكوين في نفيه أو إثباته. بمعنى أن سماحته لا يحكم بحرمته و لا جوازه.

فبما أن المسالة من موارد الشبهة التحريمية، فعلى مقلدي السيد الخامنئي أن لا يدخلوا في مثل هذه المعاملة.

3 - المصدر: استفتاء وجه من قبل موقع "هدانا" إلى مكتب سماحته.

- المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي السيستاني حفظه الله

السؤال: ما هو حكم التعامل بالبيتكوين؟

الجواب: حرام[4].

- المرجع الديني آية الله العظمى مكارم الشيرازي حفظه الله

السؤال: ما هو حكم العتامل بالبيتكوين؟

الجواب: نظراً لغموض كثيرة حول البيتكوين، فإن التعامل معه محل إشكال[5].

- المرجع الديني آية الله العظمى نورى الهمدانى حفظه الله

السؤال: ما هو حكم العتامل بالبيتكوين؟

الجواب: الدخول في مثل هذه المعاملات إشكال فيها[6].

- المرجع الديني آية الله الشيخ وحيد الخراساني حفظه الله

السؤال: ما هو حكم التعامل بالبيتكوين؟

الجواب: بيع البيتكوين وشراءه باطل[7].

4 - إستفتاء شفهي من مكتب سماحته في النجف الأشرف

5 - المصدر: استفتاء وجه من قبل موقع "هدانا" إلى مكتب سماحته.

6 - استفتاء وجه من قبل موقع "هدانا" إلى مكتب سماحته

7 - استفتاء وجه من قبل موقع "هدانا" إلى مكتب سماحته

- المرجع الديني آية الله شبري الزنجاني حفظه الله

السؤال: ما هو حكم التعامل بالبيتكوين؟

الجواب: إذا دفع الإئتمان المأخوذة مقابل عمل حلال، و لم يكن خلافاً للقانون ، لا إشكال فيه من حيث الشرع.

توصيات:

1. إعادة توجيه استفتاءات جديدة إلى المراجع حول الحكم الشرعي للبتكوين مع شرح موجز حول طبيعة هذه العملة للحصول على أجوبة واضحة.
2. إصدار توجيه ثقافيّ بالوسائل المتاحة تبيّن حكمه الشرعي والتوجيه الثقافي في ذلك.
3. عقد لقاء تشاوريّ مع متخصّصين يبين إيجابيّات وسلبيّات وآثار البيتكوين على بيئتنا ومجتمعنا.